بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: البردة

المؤلف: الإمام البوصيري

بسم الله الرحمن الرحيم هذه البرده للبوصيري نفع الله بها

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقله بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني ... والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ... والشيب أبعد في نصح عن التهم

محضتني النصح لكن لست أسمعه ... إن المحب عن العذال في صمم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره ... كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها ... كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا تروم بالمعاصي كسر شهوتها ... إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على ... حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه ... إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة ... وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما ... وإن هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما ... فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل ... لقد نسبت به نسلا لذي عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة ... ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ظلمت بسنة من أحيى الظلام إلى ... أن اشتكت قدماه الضر من ورم

ونلت من شغب أحشاه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته ... إن الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد ... أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الأهوال مقتحم

دعا إلى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا باري النسم

مخصه عن شريك في محاسنه ... مجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ○ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ○ وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له ○ حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما ○ احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيى العقول به ○ حرصا علينا فلم ترتب ولم نهم
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى ○ للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد ○ صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ○ قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر ○ وانه خير خلق الله كلهم
وكل اي الى الرسل الكرام بها ○ فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ○ يظهرن انوارها للناس في الظلم
حتى اذا طلعت في الكون عم هدا ○ ها العالمين واحيت سائر الامم
اكرم بخلق نبي زانه خلق ○ بالحسن مشتمل بالبشر مبتسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف ○ والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد من جلالته ○ في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كانما اللؤلؤ المكنون في صدفه ○ من معدني منطقا منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ○ طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره ○ يا طيب مبتدإ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس انهم ○ قد انذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع ○ كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من اسف ○ عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ○ ورد وارد ها بالغيظ حين ظمي
كان بالنار ما بالماء من بلل ○ حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة ○ والحق يظهر من معنى ويصطلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم ○ تسمع وبارقة الانذار لم تسم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ○ بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ○ منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ○ من الشياطين يقفوا اثر منهزم
كانهم حزب ابطال ابرهة ○ او عسكر بالحصى من راحته رمم
نبذا بها بعد تسبيح بكفهما ○ نبذ المسبح من احشاء ملتقم
حتى اذا دعوته الاشهى ارسخا جده ○ تمشى اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرته سطر الما كتبت ○ فروعها من بديع الخط باللمم
مثل الغمامة انا سار سايره ○ تغيه حر وطيس للهجير حمى
اقسمت بالقمر المنشق ان له ○ من قلبه قسمة صين ورة القسم
وما حوا الغار من خير ومن كرم ○ وكل طرف من الكفار عنه عمى
فالصدق في الغار والصديق لم يريا ○ وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ○ خير البريه لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفه ○ من الدروع وعن عال من الاطم
ما سامني الدهر ضيما فاستجرت به ○ الا وثلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنا الدارين من يده ○ الا استلمت الندا من خير مستلم
لا ينكر الوحي من رؤياه ان له ○ قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فذاك حال بلوغ من نبوته ○ فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب ○ ولا نبي على غيب بمتهم
كم ابرات وصبا باللمس راحته ○ واطلقت ارياً من ربقة اللمم
واحيت السنة الشهباء دعوته ○ حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها ○ سيبا من اليم او سيلا من العرم
دعى ووصفي ايات له ظهرت ○ ظهور نار القرا ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ○ وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول امال المديح الى
ايان حق من الرحمن محدثه
كم تقترن بزمان وهي تخبرنا
دامت لدينا فقاقت كل معجبة
محكمات فما يبقين من شبه
ما حورت قط الاعاد من حرب
ردن بلا عتهاد عوا مبارضها
لها معان كموج البحر في مدد
فيما يعد ولا تحصى عجائبها
فرت بها عين قاريها فقلت له
ان تتلها خيفة من حر نار لظى
كانها الحوض تبيض الوجوه به
وكالصراط وكالميزان معدله
لا تعجبن لحسود راح ينكرها
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
يا خير من يمم العافون ساحته
ومن هوالاية الكبرى المعتبر
سريت من حرم ليلا الى حرم
وبت ترقا الى ان نلت منزله
وقد منحت جميع الانبيا بها
وانت تخترق السبع الطباق بهم
حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق
خفضت كل مقام بالاضافة اذ

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
قد يمته صفة الموصوف بالقدم
عن المعاد وعن عاد وعن ارم
من النبيين ادجات ولم تدم
لذي شقاق ولا يبغين من حكم
اعدا الاعادي اليها ملقي السلم
رد الغيور يد الجاني عن الحرم
وفوق جوهر في الحسن والقيم
والابتسام على الاكثار بالسأم
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
اطفان حر لظى من وردها الشبم
من العصاه وقد حاوه كالجمم
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
بجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
وينكد الغم طعم الما من سقم
سعيا وفوق متون الابلق الرسم
ومن هوالنعمة العظمى لمغتنم
كما سرى البدر في داج من الظلم
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
والرسل تقديم مخدوم على خدم
في صوكب كنت فيه صاحب العلم
من الدنو والامر في لمستتم
نوديت بالدفع مثل المفرد العلم

كما

كيما تفوز بوصل اي مستتر
فحزت كل مخار غير مشترك
وجل مقدارما اوليت من رتب
بشرا لنا معشر الاسلام انا لنا
لما دعا الله داعينا لطاعته
راعت قلوب العدا انبا بعثته
ما زال تلقاهم في كل معترك
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
كانها اللذين ضيق حل ساحتهم
بحر بحر خميس فوق ساحله
من كل منتدب لله محتسب
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
ملعونة ابدا منهم بخيراب
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
والكاتبين بسمر الخط ما تركت
المصدري البيض حمرا بعد ما وردن
شاكي السلاح لهم بسيما تميزهم
تهدي اليكم رياح النصر نشرهم
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا

عن العيون ويسرا اي مكنة
وحزت كل مقام غير مزدحم
وعزاد راكما اوليت من نعم
من العنايه ركنا غير منهدم
يا كرم الرسل كنا اكرم الامم
كنتاه احفلت غفلا من الغنم
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
اشلا شالت مع العقبان والرخم
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم
بكل قرم الى لحم العلا قرم
يرمي بموج من الابطال ملتطم
يسطوا بمستاصل للكفر مصطلم
من بعد غربتها موصوله الرحم
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
ماذا رأى منهم في كل مصطدم
فصول حتف لهم اهدى من الوخم
من العداكل مسود من اللمم
اقلامها حرف جسم غير منعجم
والورد يمتاز بالسيما من السلم
فمحتسب الزهر في الاكمام كالكمم
من يشده الحزم لا من شده الحزم
فما تفرق بين البهم والبهم

ومن يكن برسول الله نصرته ... ان تلقه الاسد في اجامها تجم
ولن ترا من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منقصم
احل امته في حرز ملته ... كما لليث حل مع الاشبال في اجم
كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الامي معجزة ... في الجاهليه والتاديب في اليتم
حدمته مديح استقبل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والحكم
اذ قلد اني ما تحتشي عوافته ... كانتي بهما هدي من النعم
اطعت غي الصبا في الحالتين وما ... حصلت الا على الاثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسلم
ومن يبع اجلا منه بعاجله ... بين له الغبن في بيع وفي سلم
ان ان دنيا فما عهدي بمنتقض ... من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي ... محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
ان لم اكن في معادي اخذا بيدي ... فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه ... او يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ الرضت افكاري مدائحه ... وجدته لخلال الخير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يداك يدا ... ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهره الدنيا التي اقتطعت ... بدي زهير بما اثنى على هرم
يا اكرم الخلق مالي من الوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي ... اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... ان الكبائر في الغفران كاللمم

لعل

لعل رحمة ربي حين يقسمها ... تاتي على حسب العصيان في القسم
يا رب فاجعل رجائي غير منعكس ... لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له ... صبرا متى تدعه الاهوال يهتضم
واذن لسحب صلاة منك دائمة ... على النبي بمنهل ومنسجم
ثم الرضا عن ابي بكر وعن عمر ... وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
والال والصحب ثم التابعين لهم ... اهل التقا والنقا والحلم والكرم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا ... واطرب العيس حادي العيس بالنغم

تمت القصيده المباركه الموسومه بالسبع الكواكب الدريه في مدح خير البريه وكان تمامها ليله الجمعه ٤ شهر ربيع اول سنة ١٢٦٨

على يد العبد الحي الله عبد الله بن بوبكر بن عمر باعلوي عفى الله عنه وعن والديه ومشايخه واحبابه امين

وهذه القصيده المسماه عقد الميثاق على محاسن الاخلاق للامام المحدث الحبيب محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه نفع الله به وبعلومه امين ثم امين

نهاية المطرقة